[117] كل ما يأتينا به ويظهره في علي من هواه وكل ذلك يبلغ رسول ا (صلى ا عليه وآله) حتى اجتع التسعة الرهط المفسدون في الأرض في دار الاقرع بن حابس التميمي وكان مسكنها في وقت صهيب الرومي، وهم التسعة الذين هم أعداء أمير المؤمنين علي (عليه السلام) كان عددهم عشرة، وهم أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة وسعد وسعيد عبد الرحمن بن عوف الزهري وخالد بن الوليد وابو عبيدة بن الجراح، فقالوا: قد اكثر رسول ا في أمر علي وزاد فيه حتى لو امكنه أن يقول لنا اعبدوه لقال، قال سعد ابن أبي وقاص: ليت محمدا أتانا فيه بآية من السماء كما أتاه في نفسه من الآيات من شق القمر وغيره، فباتوا ليلتهم تلك، فنزل نجم من السماء حتى صار على ذروة المدينة حتى دخل ضوءه في البيوت وفي الآبار والمغارات وفي المواضع المظلمة من منازل الناس فذعر أهل المدينة ذعرا شديدا وخرجوا وهم لا يعلمون ذلك النجم على دار من نزل، ولا أين هو معلق الا انهم يظنونه على بعض منازل رسول ا (صلى ا عليه وآله)، وسمع رسول ا ذلك الضجيج والناس فخرج الى المسجد وصاح بالناس: ما الذي ازعجكم واخافكم ؟ من هذا النجم النازل على دار أخي علي بن أبي طالب ؟ فقالوا: نعم. فقال: فلا يقول منافقوكم التسعة الذين اجتمعوا في أمسكم في دار صهيب الرومي فقالوا في وفي أخي علي ما قالوا، وقال قائل: ليت محمدا، أتانا بآية من السماء في علي كما أتانا بها في نفسه من شق القمر وغيره فأنزل ا عز وجل هذا النجم على ذروة دار أخي علي آية له خصه ا بها فلم يزل ذلك النجم معلقا على مشربة امير المؤمنين (صلوات ا عليه) ومعه في المسجد الى ان غاب كل نجم من السماء وهذا النجم معلق. فقال لهم رسول ا (صلى ا عليه وآله): هذا حبيبي جبريل قد انزل علي في هذا النجم وحيا وهو ما تسمعونه، ثم قرأ (عليه السلام): (بسم ا الرحمن الرحيم والنجم إذا هوى، ما ضل صاحبكم وما